

جودة الحياة وعلاقتها بالتفكير الشمولي لدى معلمي المدارس الابتدائية

م. د. عاشور موسى الفت

مديرية تربية بغداد / الرصافة ٣

mrashouralt@gmail.com

الملخص

يهدف البحث التعرف على :-

- ١- مستوى جودة الحياة لدى معلمي المدارس الابتدائية.
- ٢- مستوى التفكير الشمولي لدى معلمي المدارس الابتدائية .
- ٣- دلالة الفروق بين معاملات الارتباط بين مستوى جودة الحياة ومستوى التفكير الشمولي على وفق متغيري (التخصص - الجنس).

٤- العلاقة بين مفهوم جودة الحياة ومفهوم التفكير الشمولي لذلك تم اختيار عينة من معلمي المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثالثة للتخصصات العلمية والانسانية خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م والبالغ عددهم (١٢٠) معلما ومعلمة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية وتطلب وجود اداتين أولهما لقياس جودة الحياة حيث تكون المقياس من (٤٥) فقرة باتجاهين (ايجابي وسلبي) وبخمس بدائل وهي (كثيرا جداً، كثيراً، متوسطاً ، قليلاً ، لا تنطبق علي)، والآخر مقياس التفكير الشمولي المتكونة من (٢٩) فقرة ذات خمسة بدائل متدرجة وهي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابدأ) كما تم التأكد من صدق وثبات الاداتين وقد أسفرت نتائج البحث ما يأتي: أن معلمي ومعلمات يتمتعون بمستوى عالٍ من الشعور بجودة الحياة والتفكير الشمولي ولا توجد فروق دالة إحصائياً لمستوى جودة الحياة والتفكير الشمولي على وفق متغيري (الجنس - التخصص) وهناك علاقة ارتباطية موجبة دالة بين جودة الحياة والتفكير الشمولي، وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : جودة الحياة ، التفكير الشمولي ، معلمي المدارس الابتدائية

Abstract

The research was intended to identify:

- 1- The level Quality of life for primary school teachers.
- 2- The level of holistic thinking among primary school teachers.
- 3- The significance of the differences between correlation coefficients between the level of quality of life and the level of holistic thinking according to two variables (specialization - gender).

4- The relationship between the concept of quality of life and the concept of holistic thinking A sample of primary school teachers affiliated to the General Directorate of Education in Baghdad / Rusafa third for scientific and humanitarian specializations was chosen during the first semester of the academic year 2019/2020 and they numbered 120 teachers and teachers were chosen in the random and class way and required the presence of two tools the first of which is to measure the quality of life where the scale is from (45) A two-way paragraph (positive and negative) with five alternatives, which are (very much, much, medium, slightly, do not apply to me), and the other is a comprehensive thinking measure consisting of (29) paragraphs with five graded alternatives which are (they apply to me always, apply to often, Sometimes, it applies to Rarely, does not apply to never), as it has been confirmed the validity and reliability tools have resulted in the search results as follows: That teachers (male and female) enjoy a high level of quality of life and holistic thinking There are no statistically significant differences in the level of quality of life and comprehensive thinking according to two variables (gender - specialization). There is a positive correlation between the quality of life and holistic thinking, and in light of the research results, the researcher recommended a set of recommendations and suggestions.

Key words: quality of life, holistic thinking, elementary school teachers

الفصل الاول (التعريف بالبحث)

١ - مشكلة البحث

يعد مفهوم جودة الحياة من المفاهيم التي تؤكد على الاهتمامات الوجودية للإنسان التي تطورت من خلال التأكيد على ايجابية الشخصية الإنسانية لجعل حياة الناس تتوجه نحو السعادة وإشاعة الحب والاحترام والعدالة الاجتماعية بدلا من التركيز على السلبية والشذوذ والأمراض النفسية لدى الشخصية الإنسانية لهذا نجد اليوم ان علم النفس الإنساني يشدد على ضرورة إن تكون الحياة الداخلية والخارجية للإنسان أكثر عمقا وتوافقا مما يجعله أفضل قدرة على التعامل الكفاء مع اقسى ظروف الحياة المحيطة به، وأن البناء المعرفي يشكل مفهوماً ذات اسس

نظرية تفسر عملية التطور المعرفي تسهل فهم استراتيجيات التفكير وفهم كيف تتطور، وإمكانية حل المشكلات التي تواجه هذا التطور والنمو المعرفي لذا يبذل الكثير من الباحثين والمختصين في مجال علم النفس التربوي أن البنى المعرفية ترتقي وتتطور وتزداد دقة إذا وظفت العمليات العقلية بشكل يمكنها من التطوير (قطامي، ٢٠٠٠: ٨٧-٨٨).

وان أي فرد إذا ما أُتيح له تربية العقل المنهجي ومن ثم فإن هذا العقل ليس وليد المصادفة ولكن من خلال توظيف العمليات العقلية والمعلومات والاكتشاف باستعمال مهارات التفكير الشمولي لذا نجد أن طبيعة الأفراد ذوي التفكير الشمولي تميل نحو التفحص الذي يقود إلى الانطباع الكلي والذي يتضمن الخبرات الوجدانية في القرارات وفي حل المشكلات والتعامل مع المجردات وكذلك فإن الأفراد ذوي التفكير الشمولي يميلون إلى التخيل والاستغراق في أفكارهم للوصول الى افكار واقعية تخدم طبيعة عملهم (Riding, 1999: 193).

لذا يرى الباحث ومن خلال النظر لمفهوم جودة الحياة وارتباطه ارتباطاً وثيقاً مع الكثير من المفاهيم التربوية في مجال العملية التعليمية ومن أهمها التفكير الشمولي الذي ينتج عنه النمو المتكامل للشخصية الإنسانية بجوانبها النفسية والعقلية والاجتماعية والجسمية واعتباره ذات علاقة مباشرة بالعملية التعليمية من خلال التعامل مع المعلومات بصورة وظيفية لتنمية القدرات العقلية العليا من أجل التفوق والنجاح فضلاً عن التعرف على طبيعة العلاقات بين عناصر المعلومات فيما بينها وتوليد الأفكار للتوصل إلى الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجه التعليم والارتقاء بمستوى التفكير بصورة عامة الذي يعد مؤشراً كبيراً في الحكم على جودة العملية التعليمية، وربما يكون متغيراً يمكن التنبؤ به من خلال علاقته ببعض المتغيرات الأخرى كما إن خبرات الفرد سواء كانت خبراته الأسرية أو المدرسية أو الحياتية فإنها تؤثر تأثيراً كبيراً على جودة الحياة وعلاقتها مع بعض المتغيرات منها التخصص والجنس ولهذا فان هدف الدراسة تعد محاولة للإجابة على السؤال الآتي: هل هناك علاقة بين جودة الحياة والتفكير الشمولي لدى معلمي المدارس الابتدائية؟

٢ - أهمية البحث

لإبراز أهمية هذه الدراسة يرى الباحث فرضها على شكل خطوات متتابعة من حيث الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية بما يأتي:

أولاً: الأهمية النظرية :

- جودة الحياة : يرى كل من (Adamson & Lyxell 1996) إن مفهوم جودة الحياة من المفاهيم التي يندرج ضمن المفاهيم الايجابية في علم النفس وخصوصاً في التوجه الإنساني الوجودي بعد إن

حرر فرانكل (V.Frankl) هذا المفهوم من أصوله الفكرية والفلسفية ومنحه إمكانية التوظيف الإجرائي من خلال اعتبار إن العمل يعد مصدرا مهما في مفهوم جودة الحياة ومعناها الحقيقي، إذ من خلاله يشعر الإنسان انه منتج ومفيد بشكل ما لذاته وللآخرين (Lyxell 1996:18 & Adamson). وإن القيم الروحية والإيمان بالله من المصادر المهمة لمعنى الحياة والسعادة فيها وتعطي الفرد القدرة على تحمل الشدائد وإن سعادة الفرد وشعوره بجودة حياته تعتمد على كفاءته وقدرته على ضبط حياته الانفعالية وأدائها، فقد تجعل مشاعره وانفعالاته تعيسة أو سعيدة وتتحقق جودة الحياة من خلال قدرة الإنسان على إن يغير نظرتة للحياة أو إن يعدل عاداته وطرق تفكيره السلبي، كما إن جودة الحياة تتضمن شعور الفرد بالحب والأمن والراحة والرضا النفسي (فرانكل، ١٩٨٢ : ٩٥).

وإن مجرد وضع الفرد لأهداف قيمة والكراهية والسعادة والغضب هي المصادر المحركة للعلاقات الإنسانية ولا يمكن لهذه الانفعالات إن تنتهي دون إن تترك أثرا في نفسية الإنسان وفي قابليته على التفاعل العاطفي، وإن جودة الحياة وسعادتها تنشأ من الحياة المنتجة، أي إن الفرد عندما يكون منتجاً فإنه سيكون سعيداً متمتعاً بصحة نفسية (كمال، ١٩٨٣ : ١٣٨)

• التفكير الشمولي: يعد التفكير الشمولي بمعناه الواضح انه القدرة على رؤية الصورة الكبيرة والتعرف على الترابط بين المكونات المختلفة التي تشكل النظام الأكبر، اذ انه ينطوي على توسيع عملية التفكير الخاصة في اتجاهات متعددة، وليس في اتجاه واحد، وفهم النظام عن طريق الاستشعار عن أنماطه حيث يتعامل التفكير الشمولي مع المجموع أو الكل بدلا من المكونات أو الجزئيات، فالفكرة الأساسية لمفهوم هذا النوع من التفكير بسيطة جدا ومباشرة. وحتى نتوصل إلى معرفة هذا المفهوم سنتعامل مع السياق التالي، أنت مهندس ديكور وأمامك مهمة لتجهيز معرض للصور الفوتوغرافية الكثيرة والمتعددة الأحجام، أنت مكلف باختيار ما يناسب من الصور وبتوزيعها وتنسيقها بصورة مفهومة

(الحميري، ٢٠١٣ : ٦٠ - ٦١).

وإن الفكرة الأساسية التي يبني عليها مفهوم التفكير الشمولي، اذ ان الافراد ذوي التفكير الشمولي يميلون الى السرعة في توليد الافكار عن طريق التمايز النفسي والرغبة في العمل مع الجماعة والآخرين، والابتعاد عن الاعمال الفردية كما يميلون الى اعطاء استجابات فورية وسريعة بالنسبة للمواقف التي يمرون بها، كما يتميز ذوي التفكير الشمولي بالتركيز على الصورة الكبيرة وتجاهل التفاصيل، وتفضيل التجريد والتعامل مع التعميمات والمفاهيم وانهم يميلون الى الادراك الكل اولا ثم الجزء والابحار في عالم الخيال

ويسترسلون في تفكيرهم (الفاعوري، ٢٠١٠ : ٦٢-٦٥) ويرى الباحث إن التفكير الشمولي يعد من أهم أنواع التفكير في العملية التعليمية إذ يسهم في إدراك الفرد بشكل مختلف للمشكلات ومواجهة مواقف الحياة وحل المشكلات التي تعترض مسيرة حياته وعلى حد علم الباحث فإن العملية التعليمية عموماً ومعلمي المدارس الابتدائية على وجه الخصوص بحاجة ماسة لدراسة وبحث مثل هذه المتغيرات كونها تمثل محاور اساسية في الحياة العامة للمعلم ومحاولة علمية هادفة وجادة على صعيد التنظير والقياس لمساعدة الباحثين ورفد المكتبات العربية بشكل عام والعراقية بشكل خاص بمثل هكذا موضوعات نحن في أمس الحاجة إليها اليوم.

ثانياً : الاهمية التطبيقية :

يرى الباحث ان اهمية البحث الحالي تتجلى في الاختلاف في وجهات النظر في ما يتعلق بهل علاقة جودة الحياة والتفكير الشمولي ايجابياً لدى معلمي المدارس الابتدائية في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثالثة أي يمكن الاستفادة منه من خلال جودة الحياة وسعادتها تتحقق للفرد حينما يحقق الفرد تفكيراً شمولياً أي كلما كان التفكير شمولي وواقعي وقريب من الذات الواقعية يكون الفرد أكثر انجازاً وسعادة وتفكيراً وكلما كان التنافر بينهما كبيراً نتج عن ذلك عدم السعادة والشعور بعدم جدوى الحياة.

كذلك تكمن أهمية البحث الحالي في العينة التي طبقت عليها المقاييس ولأمرين: الأول هو ان عينة معلمي المدارس الابتدائية تعد عنصراً فعالاً في حل الكثير من المشكلات التي يتعرض اليها التلاميذ وربما يصل الى وضع سياسات سواء تتعلق بالمديرية العامة للتربية او يصل الى وزارة التربية والأمر الآخر هو ما وجده الباحث من عدم صعوبة عند تطبيق هذه المقاييس على هذه العينة ويمكن تحديد الاهمية التطبيقية من خلال التعرف على طبيعة التفكير الشمولي الذي يتصف به بعض معلمي المدارس الابتدائية سيساعد على تجاوز الفروق الفردية فيما بينهم بشكل خاص ومع مجتمعهم بشكل عام .

٣-أهداف البحث: يهدف البحث التعرف على :-

- ١- مستوى جودة الحياة لدى معلمي المدارس الابتدائية.
- ٢- مستوى التفكير الشمولي لدى معلمي المدارس الابتدائية .
- ٣- دلالة الفروق بين معاملات الارتباط بين مستوى جودة الحياة و مستوى التفكير الشمولي على وفق متغيري (التخصص- الجنس).
- ٤- العلاقة بين مفهوم جودة الحياة ومفهوم التفكير الشمولي .

٤- حدود البحث: يتحدد البحث بأتي

- ١- الحد البشري: عينة من معلمي المدارس الابتدائية للتخصصات العلمية والانسانية .
- ٢- الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م.
- ٣- الحد المكاني: المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة /٣.
- ٥- تحديد المصطلحات:

أولاً: جودة الحياة : عرفها كل من :

- (جابر، وعلاء الدين ،١٩٩٠) :- قدرة الفرد ان يتمتع بحالة من المرح والهناء والرضا والإشباع وهي تنشأ من إشباع الدوافع وتستمر إلى مستوى الرضا النفسي للوصول الى اجتماع عدد اللحظات السعيدة وتعتمد على الانجاز المستمر في الحياة (جابر، وعلاء الدين ،١٩٩٠ : ١٤٨).
- (ليث ، ١٩٩٩) :- هي درجة دافعية الفرد في الحياة للتأكيد على الاستيعاب الواضح إن متطلبات الحياة تمثل تحديات جديرة بالاستثمار بوصفها مؤشرات للشعور بان الحياة ذات هدف. (ليث ، ١٩٩٩ : ٢٨).
- ويعرف الباحث جودة الحياة اجرائياً : بانه الدرجة الكلية التي يحصل عليها معلمي المدارس الابتدائية للتخصصات العلمية والانسانية من خلال إجاباتهم على فقرات مقياس جودة الحياة لجميل (٢٠٠٨م) الذي تبناه الباحث.

ثانيا / التفكير الشمولي عرفة كل من :

- (Bruner, 1992): هو قدرة الفرد على ما يمتلكه من معلومات يمكن ان تساعده على اتخاذ قرار في حل المشكلات من خلال النظر إليها بصورة كلية لكافة جوانبها (Bruner, 1992:5).
- (Sternberg, & Grigorenk 1993): هو قدرة من قدرات الفرد العليا والتي تركز على إدراك الموقف التي يتعرضون لها بصورة شاملة ومن جميع المحاور دون البحث عن التفاصيل والجزئيات (Sternberg, & Grigorenk 1993:120) .
- : الدرجة الكلية التي يحصل عليها معلمي المدارس الابتدائية للتخصصات العلمية والانسانية من خلال إجاباتهم على فقرات مقياس التفكير الشمولي لـ جباره (٢٠١٤) الذي تبناه الباحث في هذا البحث

الفصل الثاني (الاطار النظري والدراسات السابقة)

المحور الاول : الاطار النظري

أولاً : جودة الحياة

يعد مفهوم جودة الحياة بوصفه دافعاً أساسياً للسلوك الإنساني فأن جميع الفلاسفة الإغريق قدموا أفكاراً تتفق حول معنى هذا المفهوم على انه يأتي من معرفة الحقيقة ومن تطهير الإنسان نفسه من الانفعالات المكبوتة أو المؤلمة التي تأتي من خلال وجوده مع أشخاص آخرين، أو نقيض ذلك وهو العزلة والتفكير الفردي المنعزل وأشار أرسطو بأن على الفرد أن يتحلى بالفضائل حتى يصل بحياته إلى السعادة ويشعر بجودتها الزبيدي، ١٩٨٩، ٩٢).

اما من ناحية علم النفس فإن جميع نظريات أو مدارس علم النفس قد تناولت مفهوم جودة الحياة على مختلف منطلقاتها النظرية إذ هذه النظريات القديمة والحديثة جاءت لدراسة سلوك الإنسان، ووضوح المناهج والأساليب التي تمكن الإنسان من تحقيق جودة حياته باعتبارها هدفاً أساسياً ليصل إليه منها مدرسة التحليل النفسي أن غريزة الحياة أو مبدأ السرور هو دافع لديمومة الحياة والرضا عنها وأضاف فرويد إلى أن خبرات الطفولة الأولى بشقيها المؤلم والسهل تكون مهمة في التأسيس للحياة مستقبلاً، اما اريك فروم (E.fromm) أشار أن جودة حياة الإنسان تنشأ من إنتاجه ، وإحساس الإنسان بالواقع الملموس واتحاده مع غيره مع احتفاظه بخصائص شخصيته في آن واحد اما المدرسة الإنسانية فقد أكد ما سلو ان جودة الحياة تتوقف على مستوى إشباع تلك الحاجات العليا يؤدي ذلك به الى الشعور بالسعادة العميقة وسمو في العقل واثراء حياة الفرد الداخلية (الخفاجي، ١٩٩٤: ١٤-١٥).

مفاهيم وجودية وعلاقتها بجودة الحياة :

ان معنى الحياة وعلاقتها بجودة الحياة تتمكن من خلال اعتقاد فرانكل أن الأجدى بالإنسان أن يحاول تحقيق الوجود البشري إذ يشير الى ان " من المستحيل تحديد معنى الحياة بطريقة عامة ، فالحياة لا تعني شيئاً غامضاً ولكنها تعني شيئاً حقيقياً محدداً للغاية مثلما تكون مهام الحياة أيضاً حقيقية ومحدودة للغاية ، فهذه المهام تشكل مصير الشخص فكل شخص كائن أنساني مختلف ومتفرد ومتميز ولا يمكن مقارنة إنسان بإنسان آخر ولا مصير إنسان بمصير آخر.

(فرانكل، ١٩٨٢: ١٣٤-١٣٦).

اما الحب يعد الدافع الأساسي لديمومة حياة الإنسان هو رغبته في تحقيق الهدف ، أي تحقيق معنى لحياته الذي يعد اعرق شيء يدفع الفرد نحو الحب، ويمكن القول أيضاً إنه أهم ظاهرة إنسانية يتم اكتشافها بوساطة الإنسان نفسه وعن طريق إدراك الإنسان لأهمية تحقيق المعنى تتولد لديه المسؤولية والالتزام الذي يجعله قادراً على المشاركة في العالم والابتعاد عن الوحدة (Gale , 1974 :142) . اما الحرية فالإنسان يستطيع أن يتعامل بشكل إرادي وحر مع الظروف البيولوجية والاجتماعية ويشير في هذا لبيون (Lebon,2001) " لقد وجدت أربع معطيات للوجود هي على نحو خاص ذات علاقة بالعلاج النفسي في قضية الموت لكل منا ولأولئك الذين نحبهم ، والحرية لصنع حياتنا كما نريد وتقرنا النهائي وغياب أي معنى للحياة " اما القيم والمعتقدات تمثل الحجر الأساس لمصادر جودة الحياة ومعناها ، والقيم من منظوره تتجاوز مواقف محددة إلى مواقف شمولية وإنها ذات تفضيل اجتماعي وشخصي (Lebon , 2001:1) .

ويرى الباحث إن كل المفاهيم الوجودية وعلاقتها بجودة الحياة ما هي الا وسائل وصول الفرد إلى جودة الحياة من خلال الحب وحرية في الاختيار والقيم لتقرير مصيره واختيار الأهداف التي تتناسب وإمكاناته وميوله.

مصادر جودة الحياة :- حدد الهابط (١٩٨٨) صنف مصادر المعنى الشخصي إلى المستويات الآتية ويتمثل بانشغال الفرد بالرغبات اللذائذ والراحة للذات وإدراك الإمكانيات الشخصية والخصائص المتفردة والانخراط في النشاطات والفعاليات التي تصب في مصلحة الآخرين والبحث في ما هو كوني أو ذو غرض نهائي (الهابط، ١٩٨٨ : ٢٦-٢٧) .

أما بريكر " Preger 1998 " فحدد مصادر جودة الحياة بـ النمو الشخصي لتحقيق معارف أكثر وتطوير الإمكانيات العقلية ومساعدة الآخرين والعلاقات المتبادلة معهم والعيش طبقاً لمعتقدات محدودة والتعبير والإبداع والنواحي المادية من خلال حيازة الممتلكات وأسباب الرفاهية والتوجه الوجودي القائم على اللذة والمتعة (Prager ,1998 :133) .

ثانياً : التفكير الشمولي

يمكن تحديده على كونه هو قدرة شاملة ومتوازنة لتنمية قدرة الفرد وتعزيز الوعي الذاتي والوعي الاجتماعي ليدرك أنه جزء من عالم تتشابك فيه القضايا المختلفة، وأن التفكير الشمولي يساعد الأفراد على استكشاف بيئتهم الخاصة وحل المشكلات التي تواجههم فيها والتوصل إلى الحلول المناسبة لهذه المشكلات بوساطة النظر إليها بصورة كلية شاملة مما يؤدي إلى توليد الأفكار الجديدة التي تساعد في

حل المشكلات التي يواجهونها مما يؤدي إلى النجاح في الاتصال الاجتماعي في البيئة التي يعيشون فيها
(الاجر، ٢٠٠٤: ١٢١-١٢٢)

نظريات في التفكير الشمولي :

١- نظرية برونر Bruner's Theory: أن الفرد لديه القدرة على تغيير الطرائق الروتينية والبناءات المعرفية وتخطي الجزئيات في سبيل الوصول إلى القدرة على حل مشكلاته بتوظيف استراتيجيات تنظيم المعلومات فضلاً عن استعمال التغذية الراجعة ليتمكن من ضبط وسائله والاستفادة منها إلى أقصى حد من أجل حل المشكلات و أن الأفراد ذوي التفكير الشمولي يميلون إلى النظر إلى المشكلات كـ"واحدة" ويعتمدون العموميات ولا يلجؤون إلى الجزئيات (بركات ، ٢٠٠٧ : ٦) .

٢- نظرية هازارد Hassard Theory: أن التفكير الشمولي يمثل أحد أهم أنواع التفكير وأن الأفراد يميلون إلى التخصص الذي يقود إلى الانطباع الكلي برمته والذي يتضمن الخبرات الوجدانية في القرارات وقد أشارت العديد من الدراسات الى أن الأفراد ذوي التفكير الشمولي يحتاجون إلى التنظيم لتحديد الأجزاء وبناء العناصر وأنهم يميلون إلى أدراك الموقف كـ"الكل" وأن الأفراد ذوي التفكير الشمولي يتصفون بالصفات عديدة منها لديهم القدرة على التدريب والتعليم والمهارات الكافية للنجاح والقدرة على استكشاف المشكلات وحلها ويتميزون بالتساؤل وطرح الأسئلة ويتعاملون مع العموميات (Hassard, 2007:12).

٣ - نظرية جانيه Gagne : يعرف جانيه (Gagne) التفكير الشمولي بأنه قدرة كلية لدى الفرد يمكن أن يتعامل من خلالها مع المواقف التي تواجهه في الحياة وتساعده على تخطي هذه المواقف وفهمها ويرى روبرت جانيه (Gagne) أن هذه القدرة في التفكير هو محصلة عامة لخبرات التعلم ونمط التعلم التراكمي لدى الفرد ويركز منظومات من القوانين التي تزداد تعقداً باستمرار والتي لا يمكن لها أن تظهر إلا إذا تعلم الفرد المتطلبات السابقة في منظومات القوانين الأسهل بناءً على الاستعدادات والقدرات الموجودة لدى الفرد (Bourne,& etal, 1986 : 12).

٤- نظرية نصفي الدماغ لـ سيونير Sounier : أن علماء النفس الذين يهتمون بدراسة الدماغ يذكرون أن الأفراد الذين يسيطر عليهم نصف الدماغ الأيسر تكون إجاباتهم على الأسئلة التي توجه إليهم تعتمد على البديهية أما الأفراد الذين يسيطر عليهم نصف الدماغ الأيمن فإن إجاباتهم تكون منطقية أو علمية أو مدروسة ، وكذلك نجد أن بعض علماء النفس يشيرون إلى أن من صفات الأفراد الذين يخضعون لهيمنة النصف الأيمن

يتصفون بالحدس والأحلام والخيال وهي من صفات الأفراد ذوي التفكير الشمولي ووفقاً لنظرية نصفي الدماغ (حسين ، ٢٠٠٧ : ٣٧٠).

المحور الثاني : الدراسات السابقة : بعد اطلاع الباحث على العديد من الدراسات والادبيات التي

تتعلق بموضوع البحث ومتغيراته لم يجد الا دراسات قليلة وكما يلي :

١- (الجميل ، ٢٠٠٨) : هدف البحث التعرف على مستوى جودة الحياة وتقبل الذات لدى طلبة الجامعة كما يتم التعرف على مستوى جودة الحياة وتقبل الذات لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغيري (الجنس - التخصص) اقتصر البحث على طلبة الأقسام العلمية والإنسانية لكليات جامعة كربلاء وللعام الدراسي ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧. اما اداة البحث قامت الباحثة ببناء مقياسين الأول لمفهوم جودة الحياة تألف من (٤٥) فقرة والثاني لمفهوم تقبل الذات تألف من (٤٧) فقرة وتم استخراج أنواعاً من الصدق لهما مثل الصدق الظاهري والصدق بأسلوب المجموعتين المتطرفتين ، وأسلوب العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس وكانت أهم نتائج البحث هي تتمتع العينة بمستوى عالٍ من جودة الحياة تقبل الذات ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى جودة الحياة وتقبل الذات وفقاً لمتغيري البحث (الجنس - التخصص)

٢- (جبارة ، ٢٠١٤) : يهدف البحث التعرف على التفكير الشمولي لدى طلبة الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية وايجاد دلالة الفروق في التفكير الشمولي وفق متغير الجنس والنوع ويتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية لعام ٢٠١٣ - ٢٠١٤ ولغرض تحقيق الاهداف تطلب بناء اداة القياس من (٢٩) يقابلها مدرج استجابة خماسي وقد تم التحقق من صدق مقياس التفكير الشمولي من خلال الصدق الظاهري ثم التأكد من ثباته بطريقة اعادة الاختبار اذ بلغ (٠.٨٦) وبعد معالجة البيانات الاحصائية اظهرت نتائج البحث توجد فروق ذات دلالة احصائية تبعا لحجم العينة ولصالح المتوسط الحسابي لا توجد فروق بين طلبة كلية التربية الاساسية لقسمي الارشاد النفسي والتوجيه التربوي وقسم العلوم تبعا لمتغير التخصص (علمي - انساني) لمتغير الجنس (ذكور - اناث) في التفكير الشمولي

الفصل الثالث (اجراءات البحث)

أولاً: منهجية البحث: لتحقيق اهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي والغاية من ذلك لأنه البحوث الوصفية تسعى إلى دراسة الظواهر بشكل واقعي وتبين وصفها بشكل دقيق جداً أي بمعنى آخر أن هذا النوع من البحوث يدرس الظاهرة ويصفها ليصل الى تحديدها كفيها وكمياً (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠: ١٧٨).

ثانياً: مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من جميع معلمي المدارس الابتدائية في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة ٣ للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م وخلال الفصل الدراسي الاول وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

اعداد المعلمين والمعلمات في المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة ٣ حسب الجنس والتخصص

المجموع	معلمي المدارس الابتدائية		التخصص
	الاناث	الذكور	
٣٦٣١	٢٤١٠	١٢٢١	العلمية
٤٣٣٢	٣٢٠٤	١١٢٨	الانسانية
٧٩٦٣	٥٦١٤	٢٣٤٩	المجموع

ثالثاً: عينة البحث: أختار الباحث من مدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة ٣ حسب الاختصاص (علمي / انساني)، ومن كلا الجنسين (ذكور / اناث) بواقع (١٢٠) معلماً ومعلمة للعام الدراسي (٢٠١٩ - ٢٠٢٠) ، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)

عينة البحث

المجموع	العينة		التخصص
	الاناث	الذكور	
٦٠	٣٠	٣٠	العلمية
٦٠	٣٠	٣٠	الانسانية
١٢٠	٦٠	٦٠	المجموع

رابعاً - أدوات البحث : للتحقق من أهداف البحث تطلب البحث الحالي مقياسين الأول لمفهوم جودة الحياة ، والثاني التفكير الشمولي وقد تبني الباحث المقياسين، وكما يأتي وصف كلا المقياسين، ومؤشرات الصدق والثبات لهما.

أولاً : مقياس جودة الحياة : لغرض التحقق هدف البحث فقد تعين على الباحث تبني مقياس الذي أعده (الجميل ، ٢٠٠٨) حيث حدد ثلاثة مجالات لمفهوم جودة الحياة ولكل مجال (١٥) فقرة وهي (الحياة داخل الأسرة وعدد الفقرات (١٥) من ١-١٥ فقرة والحياة داخل المدرسة عدد الفقرات (١٥) من ١٦-٣٠ فقرة والحياة في البيئة العامة عدد الفقرات (١٥) من ٣١-٤٥ فقرة) وقد اعتمد الباحث المقياس للأسباب منها أعد المقياس ليلائم البيئة العراقية وهذا البحث يتفق معه في البيئة المعد لها، وفي ضوء ذلك يكون مقياس جودة الحياة المكون من (٤٥) فقرة، إذ صيغت الفقرات على أن لا تكون الفقرة تحمل أكثر من معنى واحد أو فكرة واحدة وبعضها في الاتجاه الايجابي وبعضها الآخر كان في الاتجاه السلبي وان تكون بصيغة المتكلم، وان تكون الفقرة ممثلة لمواقف الحياة اليومية كما تم صياغة تعليمات الإجابة ومنها عدم ذكر اسمه لكي يكون مطمئناً على سرية المعلومات أوضح الباحث للمستجيب بأنه لا توجد إجابة صحيحة وإجابة خاطئة بل هي وجهات نظر لكل فرد إزاء المواقف التي يتضمنها. اما أسلوب تصحيح المقياس ان الفقرات صيغت باتجاهين (ايجابي وسلبي) في كل مجال هناك (٥) فقرات سلبية، ففي مجال الحياة داخل الاسرة الفقرات السلبية هي (٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ١٢)، و في مجال الحياة داخل لمدرسة الفقرات السلبية هي (٢٢ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠)، وفي مجال الحياة في البيئة العامة الفقرات السلبية هي (٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٢)، وبخمس بدائل تنطبق عليّ بدرجة (كثيراً جداً ، كثيراً، متوسطة ، قليلاً ، لا تنطبق عليّ) حيث أعطيت أوزان تراوحت بين (٥-١) حسب تسلسل الإجابة بالنسبة للفقرات الإيجابية وأيضاً أعطيت أوزان تراوحت بين (١-٥) للفقرات السلبية، وبهذا تكون اعلى درجة في المقياس (٢٢٥) واقل درجة (٤٥) وبمتوسط النظري (١٣٥) درجة.

• مؤشرات الصدق والثبات للمقياس جودة الحياة :

أ. **صدق المقياس** : لغرض التحقق من صدق المقياس المعتمد في هذا البحث ، فقد أستعمل الباحث الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، في الملحق (١) للحكم على مدى صلاحية كل فقرة وبدائل الإجابة كونها مناسبة أو غير مناسبة وتدوين ما يرونه مناسباً في حقل التعديل وفي ضوء ملاحظاتهم عدلت بعض الفقرات لنتناسب مع طبيعة العمل في المدارس الابتدائية، إذ كان نسبة المئوية لاتفاق الخبراء ٨٠% .

ب. **ثبات المقياس**: تم التحقق من ثبات المقياس بالطريقة اعادة الاختبار: تم تطبيق مقياس التفكير الشمولي على عينة عشوائية مكونة من (٣٥) معلماً ومعلمة في المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الرصاف الثالثة بمدة زمنية فاصلة عن التطبيق الاول مدتها (١٥) يوماً وتم حساب معامل الارتباط الثنائي (بيرسون) بين درجات التطبيقين ، إذ بلغ (٠,٨٠%) وهو معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه (ملحم ،٢٠٠٥: ٢٦٠)، وبعد تحقق الباحث من شرطي الصدق والثبات في مقياس (الجميل، ٢٠٠٨) رغم تمتعه بمعامل صدق وثبات عاليين، أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على أفراد عينة البحث.

ثانياً : مقياس التفكير الشمولي: من متطلبات البحث اعتماد مقياساً للتفكير الشمولي لذا قام الباحث بالاطلاع على العديد من الأدبيات والدراسات التي أجريت بهدف قياس التفكير الشمولي وقد وجد أن هناك نوعين من المقاييس النوع الأول من الدراسات التي تتضمن التفكير الشمولي بكونها عملية عقلية في ذاتها ودراسة تفاصيلها وخصائصها اما النوع الثاني يتناول قياس التفكير الشمولي بشكل متغير تابع يتطلب من المستجيب اتخاذ القرار المناسب بشأن التفكير الشمولي .

لهذا أعتمد الباحث مقياس التفكير الشمولي الذي أعده (جبارة ، ٢٠١٤) المطبق على طلبة الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤ وذلك لأنه أداة ملائمة لقياس التفكير الشمولي لدى عينة البحث حسب رأي المحكمين والمتخصصين في مجال علم النفس التربوي للمبررات عديدة اهم قرب الفاصل الزمني بين إعداد المقياس وزمن تطبيق هذا البحث وتميز المقياس بالصدق والثبات كما ذكر وعلى الرغم من المميزات التي تمتع بها المقياس من حيث الصدق وتحديد الخصائص السايكومترية المتمثلة بـ) القوة التمييزية ، الثبات) ارتأى الباحث إخضاع المقياس للصدق والثبات.

• مؤشرات الصدق والثبات للمقياس التفكير الشمولي :

١- **الصدق الظاهري** : لأجل التحقق منه تم عرض فقرات المقياس على عدد من المحكمين والمختصين في مجال علم النفس التربوي وذلك للتأكد من سلامة صوغ فقرات المقياس وشمولها ومدى وضوحها ، وتمثيل الفقرات وتعديل ما يلزم من الفقرات سواء بالحذف أو الإضافة أو التغيير ، ، اذ كان نسبة المئوية لاتفاق الخبراء (٨٢%) معياراً لصلاحية فقرات المقياس ومناسبتها لقياس الصفة التي وضع من اجلها وفي ضوء إجاباتهم عدلت صياغة بعض الفقرات بحسب أهميتها .

٢- **ثبات مقياس التفكير الشمولي** : تم التحقق من ثبات المقياس بالطريقة اعادة الاختبار: تم تطبيق مقياس التفكير الشمولي على عينة عشوائية مكونة من (٣٥) معلماً ومعلمة في المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية / بغداد الرصاف الثالثة بمدة زمنية فاصلة عن التطبيق الاول مدتها (١٥) يوماً وتم حساب معامل الارتباط الثنائي (بيرسون) بين درجات التطبيقين ، اذ بلغ (٨٥,٠%) وهو معامل ثبات عال الى حد ما يمكن الاعتماد عليه (ملحم ، ٢٠٠٥ : ٢٦٠).

- **تعليمات مقياس التفكير الشمولي** : تم وضع التعليمات الخاصة بمقياس التفكير الشمولي لتسهيل الإجابة على عينة البحث حول مقياس التفكير الشمولي. حيث سعى الباحث الى ان تكون تعليمات الاختبار واضحة ودقيقة حيث تمتاز بسهولة ودقة علمية اذا طلب من المستجيبين الاجابة عنها بكل صراحة وصدق وموضوعية لغرض البحث العلمي وذكر بانه لا داعي لذكر الاسم وان الاجابة لا يطلع عليها احد سوى الباحث وذلك ليطمئن المستجيب على سرية اجابته واختيار البديل المناسب من دون معوقات وقد تكون مقياس (٢٩) فقرة ذات خمس بدائل وهي (دائماً ، غالباً ، احياناً ، نادراً ، ابدأ)

- **تصحيح مقياس التفكير الشمولي**: لأجل أن يتمكن الباحث من وضع معيار لتصحيح مقياس التفكير الشمولي قام الباحث باستشارة عدد من المحكمين والمختصين في مجال علم النفس التربوي، لغرض وضع مفتاح لتصحيح المقياس عند اختيار المعلم البديل (دائماً) تعطى (٥ درجات) وعند اختيار البديل (غالباً) تعطى (٤ درجات) وعندما يختار البديل (احياناً) تعطى (٣ درجات) اما اذا اختار البديل (نادراً) يعطى (درجتان) وأخيراً اذا اختار البديل (ابدأ) تعطى (درجة واحدة) بعد وضع مفتاح لتصحيح مقياس التفكير الشمولي كانت الدرجات العليا على المقياس (١٤٥) واقل درجة (٢٩) وبمتوسط نظري (٨٧) درجة.

وبعد أن تم التأكد من صدق وثبات مقياسي البحث على وفق الإجراءات السابقة طبق الباحث المقياسين على عينة من معلمي ومعلمات في المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية / بغداد

الرصاف الثالثة وأشرف الباحث على كل مراحل التطبيق بنفسه وتابع ذلك للتأكد من عدم تأثير أي شخص آخر على إجابة المعلمين على المقياسين.

ثالثاً : الوسائل الرياضية والإحصائية : تم الإفادة من الوسائل الرياضية والحقيقية الإحصائية (SPSS) لإيجاد المعالجات الإحصائية الآتية : النسبة المئوية ومعامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة - T والاختبار الزائي Z (يدويا)

الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها)

أولاً : عرض النتائج وتفسيرها بعد إجراء الباحث للتحليلات الإحصائية للبيانات التي تم حصول عليها من تطبيق أدوات البحث سيتم عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية ومناقشتها على وفق الأهداف كما يأتي :-

الهدف الأول / مستوى جودة الحياة لدى معلمي المدارس الابتدائية : لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بحساب متوسط الدرجات الكلية على مقياس جودة الحياة المكون من (٤٥) فقرة تم حساب المتوسط النظري للمقياس البالغ (١٣٥) درجة، وبدرجة حرية (١١٩)، وتم استعمال الاختبار التائي (T.test) لعينة واحدة ولغرض إيجاد دلالة الفرق إحصائياً وجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣)

الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الحسابي الفرضي

لمقياس مستوى جودة الحياة لدى المعلمين

مستوى الدالة	القيمة التائية		المتوسط النظري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة عند ٠.٠٥	١.٩٦	٢٥.٦٧	١٣٥	١٨.٨٤	١٤٧.٥٣	١٢٠

ومن خلال النظر إلى الجدول (٣) يتضح ما يأتي :

١- عند مقارنة المتوسط الحسابي لدرجات العينة والبالغ (١٤٧.٥٣) مع المتوسط النظري للمقياس جودة

الحياة البالغ (١٣٥) يتبين أن المتوسط الحسابي لدرجات العينة أعلى من المتوسط النظري

٢- أن الفرق بين المتوسطين دال إحصائياً ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٤٧.٥٣) بينما كانت القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وهو مؤشر ايجابي يدعونا للتفاؤل كونه يفيد في التنبؤ بسلامة الجانب النفسي والاجتماعي في حياة أفراد شريحة مهمة من شرائح المجتمع العراقي وخصوصا المجال التربوي، وهم المعلمين والمعلمات الذين تقع على عاتقهم مسؤولية تربية الاجيال .
لهذا يرى الباحث أن هذه النتيجة كانت متوقعة لما يمتلكه المعلم من قوة تحمل وأصالة نابغة من قيمه الدينية والاجتماعية التي راهن على اجتثاثها أعداء العراق من خلال مساعيهم لتوفير مفردات الحروب والمشاكل بكافة اشكالها.

الهدف الثاني / مستوى التفكير الشمولي لدى معلمي المدارس الابتدائية: لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بحساب متوسط الدرجات الكلية على مقياس التفكير الشمولي المكون من (٢٩ فقرة)، ثم تم حساب المتوسط النظري للمقياس البالغ (٨٧) درجة، وتم استعمال الاختبار التائي T.test لعينة واحدة ولغرض أيجاد دلالة الفرق إحصائياً ، بدرجة حرية (١١٩)، وجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الحسابي الفرضي

لمقياس مستوى التفكير الشمولي لدى المعلمين

مستوى الدلالة	القيمة التائية		المتوسط النظري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة عند ٠.٠٥	١.٩٦	١٩.٠٢	٨٧	١١.٣٠	٩١.٢٤	١٢٠

ومن خلال النظر للجدول (٤) يتضح ما يأتي :

- ١- عند مقارنة المتوسط الحسابي لدرجات العينة والبالغ (٩١.٢٤) درجة مع المتوسط النظري للمقياس البالغ (٨٧) درجة يتبين أن المتوسط الحسابي لدرجات العينة أعلى من المتوسط النظري .
- ٢- أن الفرق بين المتوسطين دال إحصائياً ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٩.٠٢) بينما كانت القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعني أن معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية يتمتعون بمستوى عالي من التفكير الشمولي وهي نتيجة تدعونا للتفاؤل بمستقبل بلدنا العراقي وخصوصاً أن معلمي

ومعلمات المدارس الابتدائية تقع على عاتقهم مسؤولية البناء والتقدم الاجيال المستقبل وهم في بداية طريقهم العلمي والمعرفي .

الهدف الثالث / دلالة الفروق في معاملات الارتباط بين مستوى جودة الحياة والتفكير الشمولي على وفق متغيري (التخصص - الجنس): لتحقيق من هذا الهدف تم استعمال الاختبار الزائبي واطهرت النتائج، كما في جدول (٥)

جدول (٥)

القيمة الزائبية لدلالة الفروق في معاملات الارتباط بين مستوى جودة الحياة والتفكير الشمولي وفق

متغيري (التخصص - الجنس)

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة الزائبية		قيمة فيشر المعيارية المقابلة	قيمة معامل الارتباط بين مستوى جودة الحياة والتفكير الشمولي	العدد	فئات العينة	المقارنات
	الجدولية	المحسوبة					
لا توجد فروق	١.٩٦	١.٦٣	٠.٧٥٠	٠.٦٣٥	٦٠	الذكور	الجنس
			٠.٤٧٢	٠.٤٤٠	٦٠	الإناث	
لا توجد فروق	١.٩٦	٠.٠٩	٠.٣٤٨	٠.٣٣٥	٦٠	علمي	التخصص
			٠.٣٦٥	٠.٣٥٠	٦٠	انساني	

ومن خلال النظر للجدول (٥) يتضح ما يأتي :-

١- لا توجد فروق دالة إحصائياً على وفق متغير الجنس (ذكور - إناث) إذ بلغت القيمة الزائبية المحسوبة (٠.٧٥٠)، وهي اصغر من القيمة الجدولية (١.٩٦) وهي ليست بذى دلالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١) مما يدل على أن المعلمين والمعلمات ذكوراً وإناثاً لا يختلفون في مستوى جودة الحياة عن بعضهما.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً وفقاً لمتغير التخصص (إنساني - علمي) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠.٣٦٥)، وهي اصغر من القيمة الجدولية (١.٩٦)، وهي ليست دالة عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١) مما يدل على أن المعلمين والمعلمات لا يختلفون في مستوى التفكير الشمولي تبعاً لمتغير التخصص (علمي - انساني) .

الهدف الرابع/ العلاقة بين جودة الحياة و التفكير الشمولي: لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بحساب معامل الارتباط (بيرسون) كوسيلة إحصائية للتعرف على تلك العلاقة وجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦)

العلاقة الارتباطية بين جودة الحياة و التفكير الشمولي

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط	القيمة الجدولية	الدالة
جودة الحياة التفكير الشمولي	١٢٠	٠.٤٤٧	٠.١٦١	دالة عند مستوى ٠.٠٥

من خلال النظر للجدول (٦) يتضح توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين جودة الحياة التفكير الشمولي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، ودرجة حرية (١١٨)، وهذا يعني أن جودة الحياة التفكير الشمولي لدى معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية مرتبطان ببعضهما بعلاقة ايجابية إذ أن المعلمين والمعلمات الذين يشعرون بجودة حياتهم يشعرون أيضاً في الوقت نفسه بتفكير شمولي .

ثانياً : الاستنتاجات : بعد قيام الباحث بتطبيق الادوات وتحليل نتائجه وتفسيرها تم التوصل الى

الاستنتاجات الآتية

- ١- أن معلمي ومعلمات في المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية الرصافة الثالثة يتمتعون بمستوى عالٍ من الشعور بجودة الحياة والتفكير الشمولي .
- ٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً لمستوى جودة الحياة والتفكير الشمولي على وفق متغيري(الجنس - التخصص) .
- ٣- هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة بين جودة الحياة والتفكير الشمولي .

ثالثاً : التوصيات : في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته التي تم التوصل إليها يمكن للباحث أن

يوصي بما يأتي :

- ١- العمل على تطوير العملية التعليمية من خلال توفير الاساليب والوسائل الحديثة والتقنيات وتدريب الكوادر التعليمية وفق اسس علمية مدروسة .

٢- الاهتمام بالبحوث التربوية والنفسية والأخذ بالتوصيات التي تطرحها بوصفها منطلقات أساسية للوصول إلى قرارات تكفل بتطوير المعلم وتنمية دوره في العملية التعليمية باعتباره المسؤول عن صنع المستقبل لأبنائنا .

٣- زيادة وتفعيل النشاطات بكافة أنواعها في مديريات التربية لغرض تعزيز جودة الحياة لدى معلمي المدارس الابتدائية من خلال تحقيق وجودهم وجعلهم قادرين على أقامه علاقات تتسم بالحب والمودة سواء بين أنفسهم أو مع الأساتذة.

٤- الوقوف على مشكلات الكوادر التعليمية والتدريسية بصورة عامة ومعلمي المدارس الابتدائية بصورة خاصة من قبل المسؤولين في وزارة التربية ومحاولة تذليل العقبات التي يواجهونها .

٥- الاستفادة من المقياسين (جودة الحياة ، التفكير الشمولي) بعد تقنينيتهما في ضوء البيئة العراقية والمجالات التربوية والمهنية وذلك من خلال استعمالهما كأداة موضوعية لمعرفة خصائص الافراد بغية العمل على وضع الشخص المناسب في المكان المناسب

رابعاً: المقترحات : في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث واستكمالاً له، يقترح الباحث إجراء الدراسات

المستقبلية الآتية :

١- دراسات مماثلة للبحث الحالي على مدرسي ومدرسات المرحلة الثانوية (المتوسطة والاعدادية) وموازنتها مع نتائج البحث الحالي.

٢- أيجاد العلاقة بين مفهوم جودة الحياة ومتغيرات أخرى .

٣- دراسات اخرى تتناول علاقة التفكير الشمولي ومتغيرات تربوية اخرى كالتفكير الإبداعي والتفكير الناقد

والتنوير العلمي

المصادر

أولاً: المصادر العربية:

- ١- بركات، علي راجح (٢٠٠٧): نظرية برونر في النمو المعرفي، ط١ ، دار الحكمة ، بغداد.
- ٢- حافظ ، سلام هاشم (٢٠٠٦) : معنى الحياة وعلاقته بالقلق الوجودي والحاجة للتجاوز ، أطروحة دكتوراه غير منشورة .
- ٣- حسين، ضياء: (٢٠٠٧) : زيادة قدراتك الذهنية وتفعيل طاقاتك الكامنة، ط١ ، دار الندى ، بيروت، لبنان.
- ٤- الحميري ، علي عبد الله (٢٠١٣) : قضايا معاصرة في العلوم التربوية والنفسية ، ط١، دار اليمامة ، بغداد .
- ٥- جابر ، جابر عبد الحميد، و علاء الدين الكفافي (١٩٩٠) : معجم علم النفس ، ط٣ ، دار النهضة العربية ، القاهرة
- ٦- جبارة ، ياسين حسن (٢٠١٨) : التفكير الشمولي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية .
- ٧- الجميل ، نادية جودت حسن (٢٠٠٨) : جودة الحياة وعلاقتها بتقبل الذات لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات / جامعة بغداد
- ٨- خليفة ، عبد اللطيف محمد (١٩٩٩): ارتقاء القيم (دراسة نفسية) ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، العدد ١٦ .
- ٩- داود، عزيز حنا، وعبد الرحمن، أنور حسين (١٩٩٠): مناهج البحث التربوي، مطبعة جامعة بغداد
- ١٠- العراقي ، سهام محمود (١٩٨٤): الاتجاه الديني المعاصر لدى الشباب ، مطبعة الجهاد ، مصر
- ١١- علوان، نغمات شعبان (٢٠٠٨): الرضا عن الحياة وعلاقته بالوحدة النفسية، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، مج ١٦، العدد ٢، فلسطين.
- ١٢- الفاعوري ، ايهم (٢٠١٠): دراسة اساليب التفكير السائدة لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.
- ١٣- فرانكل ، فكتور (١٩٨٢) : الإنسان يبحث عن المعنى ، ترجمة ، د .طلعت منصور ، دار القلم ، الكويت
- ١٤- قطامي، يوسف: (٢٠٠٠)،: سيكولوجية التعلم الصفي، ط١، ، دار الشروق ، عمان.
- ١٥- كمال ، علي (١٩٨٣): النفس انفعالاتها وأمراضها وعلاجها ، ط ٣ ، الدار العربية للطباعة ، بغداد .

١٦- ملحم، سامي محمد. (٢٠٠٦): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، الأردن.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

- 1- Adamson & Lyxell (1996). Self- concept and questions of life: Identity development during late adolescence. Journal of adolescence. 19,569-583 in leath (1999) The Experience of meaning in life from a psychological perspective.
- 2- Bruner, Jerome – b -: (1992), Goals of science education, Journal of science Education and technology.
- 3- 3- Sternberg, R.J. & Gvigorenko, F.: (1993), Thinking and the gifted, Rocper, Review vol. 16, Cambridge university press
- 4- Lebon , T (2001) : Existential psychotherapy <http://www.members.com>
- 5- Hassard, Jack: (2007), Teaching students to think globally, Georgia state university, Journal of Humanistic psychology Vol. 37, No. 1.
- 6- Rokeach. M(1973) .Thenature of Human values . New York : McGraw – Hill .In : Debats , D. L . (1996) Meaning in life : psychometric , clinical and phenomenological aspects
- 7- Riding, R.: (1999), Cognitive styles, an over view and itergration Educational Psychology. U.S.A

الملاحق

الملحق (١)

أسماء السادة الخبراء الذين استعان بهم الباحث في إجراءات البحث

ت	اللقب العلمي والاسم	مكان العمل	جوانب الاستعانة بأراء الخبراء
---	---------------------	------------	-------------------------------

التفكير الشمولي	جودة الحياة			
√	√	جامعة بغداد/ كلية التربية ابن الهيثم	أ.د. إسماعيل إبراهيم علي	١
√	√	جامعة بغداد/ كلية التربية ابن الهيثم	أ.د. فاضل جبار جودة	٢
√	√	كلية الامام الكاظم -ع-	ا.م. د. حيدر كريم الجزائري	٣
√	√	جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد	ا.م. د. بلقيس حمود الحجامي	٤
√	√	وزارة التربية - مديرية تربية الرصافة ١/	ا.م. د. صادق عبدالنور عزيز	٥
√	√	وزارة التربية - مديرية تربية الرصافة ٣/	ا.م. د. هدية جاسم حسن	٦
√	√	وزارة التربية - مديرية تربية الرصافة ٣/	ا.م. د. احمد عودة خلف	٧

ملحق (٢)

مقياس جودة الحياة بصيغته النهائية

لا تتطبق	تنطبق عليّ				الفقرات	ت
	قليلاً	بدرجة متوسطة	كثيراً	كثيراً جداً		
					أشعر أن حياتي العائلية سعيدة	١
					أشعر بالفخر لانتمائي إلى عائلتي	٢

					أتمنى لو كنت في عائلة أخرى	٣
					أعتقد بأن حياتي العائلية مقبلة على كوارث	٤
					أشعر بالخجل من فقر عائلتي	٥
					يعاملوني عائلتي بلطف واحترام	٦
					اشعر بالذنب لسوء علاقتي بعائلتي	٧
					اعتقد ان عائلتي مناسبة لي	٨
					أشعر أن الحياة مع عائلي منصفة	٩
					عائلتي تحترم العادات والتقاليد المعمول بها	١٠
					أشعر ان علاقتي طيبة مع عائلتي	١١
					اشعر أن والداي لا يفهموني	١٢
					اعتقد ان عائلتي تشجع على الابداع	١٣
					اشعر ان عائلتي مناسبة لتربية الاطفال	١٤
					اشعر أنني مرغوب عند عائلتي	١٥
					أحب الاختلاط مع زملائي المعلمين	١٦
					أعتقد ان المستقبل سيجلب لي النجاح في مهنتي	١٧
					أحترم التلميذ الذي يدرس بجد	١٨
					أعتقد أن النجاح مضمون لكل من يريد ذلك	١٩
					أشعر أن زملائي المعلمين يحترموني	٢٠
					أتمنى لو أدرس اختصاصاً آخر غير اختصاصي	٢١
					اعتقد أن العدالة مفقودة في مدرستي	٢٢
					استطيع أن أحدث تغييراً إيجابياً في مدرستي	٢٣
					أشعر باليأس من حياتي في المدرسة	٢٤
					اشعر بالرضا عن ما حققته في حياتي	٢٥

المهنية					
٢٦	يلوموني زملائي لكثرة انطوائي عنهم				
٢٧	اعتقد ان المدرسة لا تتلاءم مع طموحاتي				
٢٨	اشعر انني متمسك بالدوام لحاجتي المادية				
٢٩	اطمح ان اعيش حياة سعيدة داخل المدرسة				
٣٠	افقد اعصابي بالتعامل مع تلاميذي				
٣١	أؤمن بحياة ما بعد الموت				
٣٢	أعتقد أن حياتي خالية من أشياء تستحق التضحية				
٣٣	أعتقد أن جودة حياتي نابعة من الحب				
٣٤	أشعر بمعنى حياتي حين أحقق شيئاً جديداً				
٣٥	أشعر أن حياتي مليئة بالحزن				
٣٦	أشعر أن الحياة ممتعة ولا يوجد ما يدعو للألم				
٣٧	أفكر بالانتحار للخلاص من حياتي				
٣٨	أعتقد أن للناس يمتلكون الطيبة في التعامل				
٣٩	وضعت لحياتي أهدافاً أسعى لتحقيقها				
٤٠	أشعر بالسعادة حينما يوجد شيء يدعوني للتحدي				
٤١	أخذت ما أستحقه من حياتي بشكل ايجابي				
٤٢	أجد صعوبة في مشاركة زملائي أفراحهم وإحزانهم				
٤٣	أسهم في عمل يصب في مصلحتي الاخرين				
٤٤	اعتقد ان الحياة افضل عندما يكون اختلاط				

					أعتقد أن الحياة سهله عندما يكون المستقبل مضموناً	٤٥
--	--	--	--	--	---	----

ملحق (٣)

مقياس التفكير الشمولي بصيغته النهائية

ت	الفقرات	دائماً	غالبا	احيانا	ناد	ابدا
١	إذا طلب مني إصدار حكم على موضوع ما لا أتسرع في إصدار الحكم عليه				را	
٢	لدي القدرة على النجاح في المشاريع المشتركة					
٣	أفضل الأفكار التي تتصف بالمرونة					
٤	أفكاري تجاه مواقف الحياة افكار متنوعة					
٥	أغلب الأحيان تعتمد أفكاري على المشاعر					
٦	عندما أفكر في قضية ما فأنا افكاري لا تتعدى الحدود					

٧	عندما أحاول تكوين فكرة جديدة فأني أمزج بين الأفكار
٨	عندما أتعامل مع الآخرين فأني أكون بنفسية مرحة
٩	انسجم مع المواقف في البيئة التي أعيش فيها بسهولة
١٠	عندما أعمل في مشروع ما فأني أفضل العمل مع الآخرين
١١	عندما أخطط لحياتي فأني اعتمد على التخطيط المسبق للمستقبل
١٢	عندما أتعرض لمشكلة معينة فأني أتعامل معها بصورة كلية.
١٣	عندما أتعرض لمواقف في الحياة جديدة فأني أتعامل معها بسهولة
١٤	أن أفكاري التي أنتجها شاملة
١٥	أميل إلى التعامل مع العموميات.
١٦	أميل إلى التخيل دائماً
١٧	عندما أتعرض لمواقف متناقضة فأني أستطيع تحملها .
١٨	عندما أتعامل مع الآخرين فأني أشعر بمسؤوليتي تجاههم.
١٩	عندما أخفق في العمل فأني أجد الأسباب المسوغة لأخفائي.
٢٠	عندما أطرح أفكار معينة فأني لا أتعصب للأفكار التي أطرحها
٢١	عندما أكلف بإنجاز أعمال معينة فأني أوظف طرائقاً غير مألوفة في إنجازها
٢٢	في عملي أكون غير تقليدي ومتحرر ودائم التساؤل
٢٣	تتنصف شخصيتي بالشمولية
٢٤	عندما أواجه موقفاً يتطلب وحكم فيه فأني أشرك الآخرين معي في اتخاذ القرار
٢٥	عندما أؤدي عملاً معيناً فأني اتجنب الأعمال الروتينية
٢٦	عندما أكون في حلقة نقاشية مع زملائي فأني لا أحبذ القيود على أفكاري
٢٧	عند البحث عن حل للمشكلة التي تواجهني فأني أفكر في البدائل الجيدة

					عندما أحاول تفسير قضية ما فأني أهيئ المعلومات اللازمة عنها	٢٨
					عندما أكون في موقف صعب فأني أنسجم وأتكيف معه بسهولة	٢٩